[360] الكتاب، وصار عندهم من لم يأت بها في صلاته وغير صلاته كأنه قد ترك آية في كتاب ا. وقد أجمع أهل النقل عن الائمة عليهم السلام من أهل البيت أنهم قالوا: من قال: آمين في صلاته فقد أفسد صلاته وعليه الاعادة، لانها عندهم كلمة سر يانية معناها بالعربية: افعل، كسبيل من يدعو بدعاء فيقول في آخره: اللهم افعل، ثم استن (1) أولياؤه وأنصاره رواية متخرصة (2) عن النبي صلى ا عليه وآله أنه (3) كان يقول ذلك بأعلى صوته في الصلاة، فأنكر أهل البيت ذلك، ولما رأينا أهل البيت عليهم السلام مجتمعين على إنكارها صح عندنا فساد أخبارهم فيها، لان الرسول صلى ا عليه وآله حكم - بالاجماع - أن لا نضل ما تمسكنا بأهل بيته عليهم السلام، فتعين ضلالة من تمسك بغيرهم. وأما الدليل على خرص روايتهم أنهم مختلفون في الرواية: فمنهم من روى: إذا أمن الامام فأمنوا. ومنهم من يروي: إذا قال الامام (ولا الضالين) فقولوا: آمين. ومنهم من يروي: ندب (4) رفع الصوت بها. ومنهم من يروي: الاخفات بها. فكان هذا اختلافهم فيما وصفناه من هذه المعاني دليلا واضحا - لمن فهم - على تخرص روايتهم. ثم أتبع ذلك بفعل من أفعال اليهود، وذلك عقد اليدين في الصدر إذا قاموا في الصلاة، لان اليهود تفعل في صلاتها ذلك، فلما رآهم الرجل يستعملون ذلك استعمله هو أيضا اقتداء بهم وأمر الناس بفعل ذلك، وقال: إن هذا تأويل قوله

---

(1) الكلمة مشوشة في المطبوع، والظاهر ما أثبتناه. (2) الكلمة مشوشة في مطبوع البحار، وتقرأ: متخرضة - بالحاء المهملة والضاد المعجمة -، وما سيأتي يؤيد ما أثبتناه. (3) في (س) لا توجد: أنه. (4) لا توجد كلمة: ندب، في (س).